قليلا قليلا من حيث لا يعلمون واملي لهم امهلهم اذ كيدي
متين شديد لا يطاق ام بل تسالهم علي تبليغ الرسالة اجرا فهم
من مغرم مما يعطونكه مثقلون فلا يومنون لذلك ام عندهم
الغيب اي اللوح الذي فيه الغيب فهم يكتبون منه ما يقولون
فاصبر لحكم ربك فيهم بما شيا ولا تكن كصاحب الحوت في الضجر
والعجلة وهو يونس عليه السلام اذ نادي دعا ربه وهو مكظوم
مملوء غما في بطن الحوت بالهوا بالارض الفضا وهو مذموم لكنه رحم
فنبذ غير مذموم فاجتباه ربه بالنبوة فجعله من الصالحين الانبيا
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بضم الياء وفتحها بابصارهم اي
ينظرون اليك نظرا شديدا يكادون يصرعك ويسقطك عن مكانك
لما سمعوا الذكر القران ويقولون حسدا انه لمجنون بسبب القران
الذي جابه وما هو اي القران الا ذكر موعظة للعالمين الانس والجن
لا يحدث بسببه جنون سورة الحاقة مكية احدى او اثنتان
وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة القيامة التي
يحق فيها ما انكر من البعث والحساب والجزا والمظهرة لذلك ما الحا
تفظيم لشانها وهما مبتدا وخبر خبر الحاقة وما ادراك اعلمك
ما الحاقة زيادة تفظيم لشانها مما الاولى مبتدا وما بعدها
خبره وما الثانية وخبرها في محل المفعول الثاني لادراك كذبت
ثمود وعاد بالقارعة القيامة لانها تقرع القلوب باهوالها

فاما

بدلا ان يدا ركه ادركه
بغية رجعة مرتبة
لنبذ من نبظ الحوت
صح

فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية بالصيحة المجاوزة للحد في الشدة
واما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة الصوت عاتية قوية
شديدة على عاد مع قوتهم وشوتهم سخرها ارسلها بالقهر
عليهم سبع ليال وثمانية ايام اولها من صبح يوم الاربعاء
لثمان بقين من شوال وكانت في عجز الشتا حسوما متتابعات
شبهت بتتابع فعل الحاسم في اعادة الكي على الداكرة بداخرة
حتى ينحسم فترى القوم فيها صرعى مطروحين هالكين كانهم
اعجاز اصول نخل خاوية ساقطة فارغة فهل ترى لهم من باقية
صفة نفس مقدرة او التا للمبالغة اي باق او جاء فرعون ومن
قبله تباعه وفي قراة بفتح القاف وسكون الباء اي من تقدمه
من الامم الكافرة والمؤتفكات بالخاطية اي اهلها وهي قرى قوم لوط
بالخاطية بالفعلات ذات الخطا فعصوا رسول ربهم ليلوطا
وغيره فاخذهم اخذة رابية زايدة في الشدة على غيرها انا
لما طغى الما على فوق كل شي من الجبال وغيرها زمن الطوفان
حملناكم يعني آباكم اذ انتم في اصلابهم في الجارية السفينة
التي عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقون لنجعلها
اي هذه الفعلة وهي انجا المومنين واهلاك الكافرين لكم تذكرة
عظة وتبقيها اذن واعية حافظة لما تسمع
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة للفصل بين الخلايق وهي الثانية

Copyright © King Saud University